

لا شك في أن تسريب نبأ الوفد النصيري الذي زار تل أبيب مؤخراً، مؤشر يدعم الدلائل الأخرى، على أن رعاة نهر الشعب السوري بزعامة البيت الأسود، قرروا التخلّي عن عميلهم بشار وعموم عائلته.

لكن السؤال الذي لا مفر من الوقوف عنده، هو: هل صحيح أن الوفد النصيري بقيادة تاجر العلمنة والمدنية الطائفي الكذوب أدونيس ذهب إلى عمه نتنياهو، يبحث عن ضمادات للنصيريين في مرحلة ما بعد العائلة الذمية؟

ولماذا يتآلف وفد الخيانة المكرور في التاريخ النصيري، من أناس ليس في أيديهم سيف ولا رمح؟

السوى الذى يرسم القرارات الكبرى للطائفة الحاقدة؟

من يضمن من؟

ذلك هو الكلام الموحى به- صراحة تارة ومواربة تارة أخرى- في التسريبات المتعتمدة، وهو لمواصلة الدخاع الأمممية المتکالبة علينا، مع أن الطفل المميز بات يعلم علم اليقين أن الحماية الدولية التي تم توفيرها لهؤلاء المجرمين ليس لها نظير، باستثناء سادتهم الصهاينة الذين لم ينحدروا إلى مستوى وحشيتهم الواقحة.

فأي ضمانات بعد خمس سنوات من مجازرهم التي شاركهم فيها كل باغ الكفر من أنحاء الأرض كلها، حتى تفرق الدم السوري بين الأمم، وظل السلاح الفعال على السوريين ممنوعاً، وبقيت سفارات الطاغية في أكثر العواصم، وما زال مندوبيوه الصفيقون في المنظمات الأممية!! كل هذا وبشار فاقد الشرعية في هراء أوبياما وأشباهه!!

وبالرغم من الخل الفادح في ميزان التسلح لمصلحة حلف القتلة، كان في وسع الثوار اقتحام مناطق النصيريين حيث خزان الوحوش، بل إن دمشق في مرمى مدافعيهم، لكن الغرب المنافق معهم، وهم مضطرون إلى الاستجابة حرصاً على الحد الأدنى، الذي يحصلون عليه من أسلحة محدودة حجماً وواهنة نوعاً!

مهانة أو ياما:

فلنجاوز مهزلة الضمانات، فالقوم ضمانة الغرب فلا يحتاجون إلى ضمانات، ولعل هذه الحقيقة غير المتدالوة تفسر اجراء الوريث الأرعن على تحدي أوباما وإهانته، باستخدام السلاح الكيميائي، في ازدراء مكشوف لتحذيرات البيت الأبيض وكسر خطوطه الحمر !!

وابطلع رئيس "أقوى" دولة في العالم المهانة المعلنة، اكتفى بمصادر أداة الجريمة، خشية وقوعها في أيدي السوريين الشرفاء، وهي أيد غير أمينة بمنظار اليهود والصلبيين والبوزيين والملحدين وسائر أركان حلف البغضاء النك.

وينبغي لنا أن نلاحظ اعزام الوفد زيارة تركيا، التي لا يمكن أن تتعاطف معهم! فهو يريدون مساومة أنقرا على حد أدنى من التطبيع مستقبلاً إذا تنصلوا في الوقت بدل الضائع من بحور الدم التي أرافقها في سوريا، وتحميل عائلة الأسد وحدها الوزر

وهلنا يقف السؤال الحائر: فما مهمة البعثة النصيرية في الكيان الصهيوني؟

إذا استبعدنا البعد الإستراتيجي بالنسبة إلى الطائفة الكريهة، لأن الصهاينة والصلابيين الجدد أحرص منها على بقائها شوكة في خاصرة الأمة، فلا يبقى سوى احتمال التنافس بينهم على الزعامة في المرحلة الجديدة. فهم جميعاً يدركون أن المفتاح الحقيقي ليس في الكرملين الذي يؤدي مهمة التيس المستعار، ولا في البيت الأبيض العاجز أمام أصغر مسؤول يهودي في أمريكا أو في فلسطين المحتلة.

لقد دار الزمان وأصبح اليهود هم الأوصياء على حاضر عملاه الغرب في المنطقة وعلى مستقبلهم.

المؤسف أن تعثر بعد كل هذا اللعب العلني، على مسلمين غافلين يتساءلون ببلادة: أين تذهب قصة الممانعة الم gioسيّة في هذه الحالة؟

وهو لاء يستحقون المقوله الشعبية الدارجة في الشام: صح النوم!!

المسلم

المصادر: